

## (٣) شرح العقيدة الواسطية - لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس

### الثالث فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فمن اهم ما ينبغي لطالب العلم وخصوصاً لمن يدرس التوحيد والاعتقاد ان يعلم معنى الشهادة - [00:00:00](#)

ولا يمكن ان يتم له ذلك الا بان يدرك ثلاثة امور مهمة. الامر الاول ان يدرك معنى الشهادة لفظاً والامر الثاني ان يدرك شروط هذه الشهادة بادلتها والمعنى او الامر الثالث ان يدرك اركان هذه الشهادة - [00:00:21](#)

ولو انا سألناكم سؤالاً فقلنا لكم اذا جاءك رجل يهودي او نصراوي فسألك ما معنى الصلاة فانت تحتاج في تعريفك للصلاه ايه الى هذه الامور الثلاثة ان تعلم معنى الصلاة لغة وشرعاً - [00:00:49](#)

ثم تبين له شروط صحة الصلاة وشروط الوجوب ثم تبين له اركان الصلاة هذا المعنى مفهوم معلوم لكل شيء يريد الانسان ان يكون فيه على بيته سواء كان هذا الامر - [00:01:13](#)

دينها او دنيوياً فمثلاً اذا اردت ان تعرف مرض ما وكيفية العلاج فانت لابد ان تعرف الطبيب باسم المرض الذي انت تتألم منه وحينها يدرك الطبيب ما ينفعك من الدواء - [00:01:43](#)

وحتى تستيقن فانت تسؤال الطبيب عن ماهية هذا الدواء وعن شروط صحة الانتفاع بهذا الدواء وعن الاشياء التي لا بد ان تتجنبها حتى لا يتعارض مع هذا الدواء اذا شيخ الاسلام رحمة الله في كتاب الواسطية قدم بهذه المقدمة قال واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك - [00:02:08](#)

له اقراراً به وتوحيده واهد ان محمداً عبده ورسوله لابد ان ندرك المعنى اللفظي للشهادتين اولاً ثم شروط الشهادة ثم اركان الشهادة لعلي ان اسألكم سؤالاً ما الفرق بين شهد - [00:02:40](#)

وعلم وابصر نحن على يقين ان القرآن كلام الله جل وعلا فلما قال الله شهد الله انه لا الله الا هو. والملائكة واولو العلم قائماً بالقسط نعلم يقيناً لما اتي بكلمة شهد ولم يأت بكلمة ابصر ولا بكلمة علم - [00:03:11](#)

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله والرجل لا يدخل في الاسلام الا ان يقول اشهد ان لا الله الا الله. لو قال ابصر لو قال اعلم - [00:03:43](#)

لم لم يقل؟ فمن يعرف الفرق بين هذه الالفاظ الثلاث ليتبين لنا سبب اختيار كلمة الشهادة دون كلمة الابصار او تون كلمة العلم ها لأن كلمة الشهادة في اللغة العربية متضمنة لما ذكرتمنا من الابصار تأمل من حيث - [00:04:00](#)

اللغوي كلمة الشهادة متنظمة للابصار العين والابصار القلب والعلم اليقين والقرار اللسان عرفنا الان لو واحد سأله لماذا ما قلنا اعلم؟ يقول هذه هي هذه هي العلة. لأن العلم لا يتضمن معنى الاقرار لا يتضمن - [00:04:23](#)

معنى الرؤية اما كلمة اشهد لذلك لاحظ الان الفرق بين شهد القلب المتضمن للابصار العين انا شهد شهد وشاهد. شاهد متعد بنفسه وشهد متعد بالحرف لأن فيه معنى القلب كل الافعال القلبية - [00:04:48](#)

متعدية بحرف جر. علمت بان علمت ها على كذا. علمت بكتنا شاهد القمر طالعاً لاحظ شاهد زيداً اتيها هذا بالبصر اما شهد ما كلمة هذه ما تتعدى بنفسه تقول شهدت بانه شهدت انه شهدت على انه شهدت لانه - [00:05:25](#)

ولذلك هذه الكلمة اشهد من احسن الكلمات وضعاها هنا. لو اتينا ب اي كلمة اخرى ووظعنها في مكانها فهي تؤدي بعض معانيها لا كل معانيها هذه الكلمة عظيمة. اشهد اي اعلم علم اليقين - 00:06:02

وابصر ذلك بصرا قلبيا او بصرنا مشاهدا للاثار وحدانية الله جل جلاله وعظم سلطانه واقر بذلك بسانه هذا كله جاء في الكلمة اشهد لها نقول اشهد ان لا الله الا الله - 00:06:30

هذه ان هذه وما بعدها لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله لا نافية و اذا دخلت عليه ان فما اذا تفید اذا قال قلنا اشهد ان لا الله هذه ان هي المخففة من الثقيلة - 00:06:53

وافتادت معنى زائدا عما لو حذفناه. اشهد لا الله الا الله غير اشهد ان لا الله الا الله لان وجود ان المخففة من الثقيلة دلتنا على ان هناك معنى مؤكدا فتأمل - 00:07:20

الان التأكيد منكم وجه من الكلمة اشهد من وجود ان ثم من وجود اسلوب الحصر لا نافية الا مثبتة. والقاعدة عند العرب ان الاثبات بعد النفي من اوجه الحصر اه تدرسون اللغة العربية ولا لا - 00:07:43

طبعا انا اختصر الكلام والا فان الحافظ ابن رجب رحمة الله له رسالة قيمة في شرح واعراب هذه الكلمة الطيبة مهم جدا ان تراجعوها لا للنفي وما للنفي ايضا وهذا جاءت الكلمة لا ولم تأتي الكلمة ما - 00:08:10

يعني ما تقول اشهد ان لا الله الا الله لان الكلمة ما مجملة تتضمن عدة معاني قد تكون نكرة قد تكون موصوفة قد تكون صلة قد تكون نافية فلا يصلح الاجمال في موضع وفي موقع نحن بحاجة فيه الى التفصيل - 00:08:36

فحسن الاتيان بكلمة لا التي لا تتحمل الا معنى واحدا وهو معنى النفي. يعني ليس لا وانتم درستم اللغة العربية لا تعملوا عمل ايش تعمل عمله ان ان وان واخواته وان واخواته - 00:09:00

لكن الفرق بين لا وان وان ذكرها فروقات اهم فرقين عندي الاول ان لا تدخل الا على النكرات اما ان تدخل على النكرة وعلى المعاشر والفرق الثاني ان لا النافية للجنس تسمى لا النافية للجنس التي تعمل عمل ان - 00:09:30

في الغالب خبرها محفوظ مقدر خبرها ايش؟ محفوظ مقدر لا عرفنا بمعنى النفي ليس الله ما معنى الله في اللغة العربية الله بمعنى معبود الله بمعنى المعبود مما يدل على ذلك في القرآن الكريم - 00:09:57

قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس تأمل توحيد الاقسام التوحيد في اول هذه السورة رب الناس ملك الناس الله الناس. الله بمعنى معبود وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله. ما معنى الله - 00:10:27

معبود لابد ان نتفق على هذا المعنى يا اخوان لان هذا سبأي معنا كثير ايضا جاء قوله جل وعلا عن فرعون ان جلساه قالوا له اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك - 00:10:52

الهتك وفي قراءة ويذرك والهتك يعني عبادتك يتترك انت وعبادتك ما يعبدونك ويذرك والهتك يعني معبوداتك ويا دارك ويلاهتك يعني ويذرك وعبادتك. اذا الله اسم جنس يطلق على المعبود بغض النظر عن هذا المعبود هو بحق او بباطل. لانه اسم جنس - 00:11:13

واسم الجنس يطلق على الشيء سواء كان بحق او بباطل. نضرب لكم مثلا رجل اسم جنس ولا لا؟ ها متأكدين اكيد لان رجل يطلق على كل من هو يقابل الانثى. الانثى ايضا اسم جزء. طيب لو فرضنا انا رأينا شخصا يقدم فقلنا - 00:11:47

هذا رجل وقال الاخر ليس في الدار رجل ففتحنا الباب وجدنا رجل جالس قلنا كيف يا امة الله كيف تقولين ليس في الدار رجل وهو جالس؟ قال انتم ما تدرؤن - 00:12:15

هذا ما هو برجال خايف من الفار؟ ان تكون تختلفون من الفار بس مثلا اذا لاحظ الان اطلق اسم الرجل عليه سواء كان بحق ولا بباطل لان هذا اسم الجنس هكذا يطلق على كل - 00:12:33

من تلبس بالجنس ولو بحق او بباطل فاللهي اسمه جنس يطلق على المعبود سواء كان بحق او بباطل. ولذلك الله جل وعلا ونبيه صلى الله عليه وسلم عرفت؟ في كثير من الجمل يأتي ذكر اطلاق اسم الالهة او - 00:12:51

لا المعبودات الباطل ولا لا مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال للمشركين قالوا له اه النبي صلى الله عليه وسلم اجعل الالهة  
الها واحدا؟ ان هذا شيء عجائب - 00:13:13

فالله ذكر قولهم اجعل الالهة الها واحدا تأمل الالهة يعني معبودات الها واحدا معبودا واحدا اذا الله اسم جنس يطلق على المعبود الله  
اسم من اسماء الله. اما الله وصف لله جل وعلا - 00:13:35

وهذا الوصف قد يطلق على غير الله زورا وبهتانا وكذبا طيب الله خبر لا نافي للجنس منصوب ها اسم احسنتم. اسم لا نافية للجنس.

اين الخبر؟ الخبر مذوق وقلت لكم الغالب في اسم لا النافل الجنس لا الله اين الخبر؟ الخبر مذوق تقديره - 00:13:58

التقدير من وفقه الله للتقدير الصواب اهتمى لعبادة الوهاب ومن اخطأ في التقدير اخطأ بعد ذلك في التعبيد لذلك كثير من الفرق  
بداية ظلامهم انما يبدأون معك من ها هنا - 00:14:37

فمثلا الحلوية يقولون اليوم باخذ راحتي لان الجمعة الوقت هذا كله لي الحلوية يقولون لا الله موجود الا الله ويقصدون بكلمة موجود  
يعني كل شيء موجود هو الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:15:05

اهل الشرك والمستغيثين بغير الله يقولون لا الله كائن الا الله اذا كل من عبد هذه الاصنام والاواثن هو في الحقيقة الامر لا يعبد الا الله  
لان الله يقول لا - 00:15:30

الله الا الله اي لا الله كائن الا الله تأمل والمناطق والفلسفه يقولون لا الله اي لا خالق الا الله لا خالق كائن الا الله. فاخطأوا في تفسير الله  
واخطأوا في الخبر المقدر - 00:15:53

ما دمنا وقعنا في النزاع في التقدير نسألكم سؤالا العرب الفصحى الذين نزل بلغتهم القرآن هل فهموا هذا الفهم المعوج؟ الذي فهمه  
اولئك الحلوية او غلاة الصوفية عباد القبور او المناطق يعني هل قالوا للنبي لما قال لهم قولوا لا الله هل قالوا له والله كلامك  
صح - 00:16:18

لا الله كائن الا الله هذه كلها الهمة مع الله بالعكس هم عرب فصحاء فهموا ان هذا لا يدل على هذا المعنى لا من قريب ولا من بعيد ولذلك  
ما نازعوه في لا الله الا الله ولا في معنى لا الله الا الله. وانما نازعوه في لا الله في نفي - 00:16:51

المبتدأ ولم ينزعه في الخبر لان الخبر عندهم معلوم انه لا يكون الا بمعنى لا الله حق الا الله اذا ما هو التقدير لخبر لا كلمة حق. كلمة  
ايش وما معنى الحق ذكرناه في الدرس الماضي ولا لا؟ ما معنى الحق - 00:17:14

الثابت المترقر بدليله لا الله حق الا الله. قد يقول قائل طيب من اين لكم هذا التقدير؟ نقول لنا هذا التقدير كتاب الله جل وعلا. قال الله  
سبحانه ذلك بان الله هو الحق - 00:17:39

فكلمة الله هو الحق هو معنى لا الله حق الا الله ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه الباطل. وفي الاية الثانية وانما يدعون من  
دونه هو الباطل - 00:18:06

اذن المعبودات الاخرى باطلة فعلمتنا ان التقدير هنا لا الله حق الا الله تبين لنا من هذا الكلام ان تقدير كلمة الله بمعنى الخالق خطأ هذا  
ليس موجودا في العربية. فان قال - 00:18:22

لا خالق الا الله نقول نعم هذا الكلام صحيح ولكن لا يجوز ان نفسر كلمة لا الله الا الله بلا خالق الا الله. لان هذا من باب تفسير اللازم من  
باب تفسير ايش - 00:18:42

وتفسير اللازم مقبول او مردود. تفسير اللازم مقبول بشرط ان لا يتضمن ذلك نفي التفسير المطابق واضح؟ ولا اعيد تفسير لازم مقبول  
ونقبله من اي احد جاء به. اذا كان صحيحا - 00:19:03

ولكن بشرط ان لا يكون هذا التفسير مترقبا لرد التفسير المطابق لللفظ فنحن نقول لا الله حق الا الله الله بمعنى معبود لا معبود حق الا  
الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول لقومه ابني براء مما تشركون الا الذي فطريني فانه سيمدين وجعلها - 00:19:28

كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. قال المفسرون الكلمة التي تركها هي كلمة لا الله الا الله اه وهي التي جاء تفسيرها في هذا الكلام  
من ابراهيم ابني براء مما تشركون مما تعبدون. الا الذي فطريني. فدل ان كلمة تعبدون هو معنى لا الله يعني لا معبود - 00:20:04

ان الذي فطرني فانه حق لا معبود حق هذا هو الخبر وان فسر وان وضع الخبر لا معبود لا معبود ثابت لا معبود مقرر لا  
فهذه المعاني متقاربة لكن بشرط - 00:20:31

ان لا يتضمن معانى اخرى غير مدلول عليها بلفظ القرآن والسنّة للفظ الذي ينبغي ان يفسر به هذا الكلام لا معبود حق الا الله قلت ان  
كلمة الله في الاصل في الاصل مبتدأ. والخبر معبود - 00:21:01

الله هو معبود طيب اذا قلنا انه في الاصل مبتدأ وخبر دخل عليه لا النافية للجنس. فكلمة الا الله تأمل الان كلمة الا الله هل هو استثناء  
من المبتدأ؟ او استثناء من الخبر؟ او استثناء من - 00:21:25

جملتي ككل لما انا اقول جاء زيد تأمل الان جاء زيد العالم الا لاحظ كلمة الا لا خلي نجيب النافية للجنس احسن لا رجل تأمل الان لا  
رجل موجود في الدار الا واحد - 00:21:50

فكلمة الا واحد اثبات لاي المعنيين لكونه رجل ولا لكونه موجود ولا لكل الجملة؟ لكن فانا اريد من كلمة الا اثبات المبتدأ والخبر  
وكونهما محصورا فيما بعد الا لان ما بعد الا مستثنى مما قبله. وقبله جملة - 00:22:24

لان هذا ابلغ لما نقول الا الله فاذا قلنا انه مستثنى من الجملة فيكون المعنى الله معبود بحق ومن عدا معبود بباطل وكلمة الله آآ سبق  
بيانه ولا لا؟ اذا من حيث المعنى اللغطي لهذه الكلمة انتهينا. وكلمة وحده - 00:22:51

لا الله الا الله وحده تأكيد لوحديانة الله جل وعلا وفردياناته في العبادة ولا شريك هذا هذه جملة اخرى مؤكدة لمعنى  
معنى لا الله الا الله لا شريك له - 00:23:19

لا شريك له في العبادة لا شريك له حق لا شريك له كائن حقا او اذا جبنا كائن لابد نقول حقا او لا شريك له حق لان كلمة  
له جار مجهور متعلق بالخبر المحذوف تقديره حق ايضا - 00:23:49

هنا قال لا شريك له اقرارا به وتوحيدا اقرارا حال حال من جملة اشهدوا اي بمعنى اشهد حال كوني مقرا ومقررا هذا الكلام مو اشهد  
حكاية عن قول قد كان - 00:24:15

ولا اشهد لكون الناس شهدوا لا اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا. اذا اقرارا به وتوحيدا هذه الكلمة كلام اقرارا  
به وتوحيدا. هذا مصدر مؤكـد - 00:24:41

معنى الفعل اشهد اشهد او نقول الجملة حالـية. حال كوني مقرا بذلك وكلاهما يدل على البلاغة في الشهادة والتـأكـيد في المعنى وكلمة  
توحيد انعطـف على كلـمة تـقـرارـا وـهـوـ مـؤـكـدـ اـخـرـ - 00:25:04

وهذا اذا قلنا انه مصدر مؤـكـدـ فيـكـونـ معـنـىـ اـشـهـدـ ايـ اـعـتـقـدـ وـحـدـانـيـتـهـ تـوـحـيـدـاـ فيـكـونـ مـصـدـرـ لـمـعـنـىـ اـشـهـدـ عـلـىـ انهـ مـتـظـمـنـ لـمـعـنـىـ  
الـوـحـدـانـيـةـ وـاـذـاـ قـلـنـاـ اـنـ حـالـ ايـ اـقـرـارـاـ بـهـ حـالـ كـوـنـيـ مـقـرـاـ بـذـلـكـ وـحـالـ كـوـنـيـ مـوـحـدـاـ - 00:25:33

حال كوني موحدا او حده توحيدا اقر به اقرارا اذا قلنا انه مصدر اقر به اقرارا او حده توحيدا اذا قلنا انه يكون حال فالمعنى حال  
من المتكلم اشهد ان لا الله الا الله حال كوني مقرا بذلك حال كوني موحدا لذلك - 00:25:59

واشهد ان محمدـاـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ. هـذـاـ اـلـاسـمـ اـسـمـ فـاعـلـ وـلـاـ اـسـمـ مـفـعـولـ مـحـمـدـ اـسـمـ مـفـعـولـ. ماـ فـعـلـهـ  
محمد احسنت لو كان حـمـدـ فـاسـمـ فـاعـلـ مـنـهـ حـمـدـ وـاسـمـ المـفـعـولـ مـنـهـ مـحـمـدـ - 00:26:24

واضحـ؟ـ اـمـاـ حـمـدـ يـحـمـدـ فـهـوـ مـحـمـدـ اـسـمـ فـاعـلـ وـمـحـمـدـ اـسـمـ مـفـعـولـ وـالـمـعـنـىـ اـنـ كـثـيـرـاـ مـحـمـودـ مـنـ النـاسـ الفـرـقـ بـيـنـ اـسـمـ المـفـعـولـ  
مـحـمـودـ وـبـيـنـ اـسـمـ المـفـعـولـ مـحـمـدـ. مـحـمـودـ يـعـنـيـ فـيـ نـفـسـهـ. اـمـاـ حـمـدـ فـيـ نـفـسـهـ مـنـ غـيرـهـ - 00:26:53

تأملتـ الـمـعـنـىـ وـالـلـاعـبـ مـحـمـودـ يـعـنـيـ فـيـ نـفـسـهـ وـاـمـاـ مـحـمـدـ فـهـوـ فـيـ نـفـسـهـ وـمـنـ غـيرـهـ وـيـحـمـدـ الـخـلـائـقـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ فـهـوـ  
رـحـمـةـ لـلـعـالـمـينـ. يـشـهـدـ بـذـلـكـ الـقـاصـيـ وـالـدـانـيـ الـمـسـلـمـ كـافـرـ مـنـ اـنـصـفـ - 00:27:23

حتـىـ الـكـفـارـ الـيـوـمـ الـمـنـصـفـوـنـ مـنـهـ يـشـهـدـوـنـ بـاـنـهـ رـحـمـةـ لـلـعـالـمـينـ. حتـىـ يـقـولـ مـفـكـرـوـهـمـ اـنـهـ لـوـ كـانـ حـيـاـ لـحـلـ مـشـاـكـلـ الـعـالـمـ وـهـوـ يـشـرـبـ  
فـيـ جـانـاـ قـهـوةـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ وـهـوـ يـحـمـدـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـيـ المـقـامـ الـمـحـمـودـ - 00:27:51

وجـاءـ عـنـ اـهـ حـسـانـ اـبـنـ ثـابـتـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـلـاـ اـدـرـيـ مـاـ صـحـةـ اـسـنـادـ اـنـهـ قـالـ فـذـوـ عـرـشـ مـحـمـودـ وـهـذـاـ مـحـمـدـ عـلـىـ كـلـ حـالـ

محمود هنا من من حسان اذا ثبت وصف لله تبارك وتعالى وليس اسمها. فليس من اسماء الله - [00:28:13](#)

من اوصافه انه محمود جل في علاه اذا عرفنا معنى محمد لكن هذا معناه اما من حيث الدلالة فمحمد علم على ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة الى نسب عدنان معروف نسبة صلوات الله وسلامه عليه وثابته -

[00:28:36](#)

باختلاف في زيارة ابويه او نقصان. وعدنان من ذرية اسماعيل يقينا على اختلاف في عدد الاباء بين عدنان وبين اسماعيل واما يؤكد لنا انه من ذرية اسماعيل الكتاب والسنة. اما الكتاب فقول الله جل وعلا - [00:29:04](#)

واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وتب علينا انك انت العزيز الحكيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم - [00:29:30](#)

فهذا من ذرية اسماعيل وابراهيم وايضا جاء في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال انا دعوة ابي ابراهيم وجاء في الحديث الحسن ان شاء الله انه قال انا ابن الذبيحين - [00:29:50](#)

اذن هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب المولود في مكة ولد سنة كم قبل الهجرة بثلاثة وخمسين سنة. صحيح لانه عاش عليه الصلاة والسلام بعد الهجرة عشر سنوات. هذا التاريخ الصحيح لكن العجب ان الناس كلهم يقولون ولد سنة خمس مئة - [00:30:11](#) واحد وسبعين ميلادية ولا احد يقول انه ولد قبله. طيب لماذا تقولون قبل الميلاد بهذا سنة ولاتقولون قبل الهجرة بهذا سنة نوع انهزامية مع الاسف كما هم يقولون قبل الميلاد بهذا سنة فنحن اذا اردنا ان نؤرخ فينبغي ان نقول قبل الهجرة بهذا سنة. انتهت القضية - [00:30:33](#)

وقوله عبده ورسوله الجمع بين العبودية والرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم ينتج عنه عن الجمع بين العبودية والرسالة ينتج عنه مكانة لا يصل اليها احد لأن كون الانسان عبد - [00:30:56](#)

لا يعني الاصطفاء الكامل وان كان عباد الرحمن مصطفين وكونه رسول لا تعني العبودية بكل حال او بكل معنى. فلما جمع الله له بين هاتين الصفتين العبودية والرسالة ان معنا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد. يوحى اليه. تأمل - [00:31:26](#)

يوحى اليه واسهاد ان مهدا عبده ورسوله في التشهد وايضا العبودية او عبد معناه في اللغة التذلل واشد الناس تذلل لمولاه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بلغ في العبودية الغاية كما بلغ في اصطفاء الرسالة للغاية - [00:31:58](#)

فجمع الله تبارك وتعالى له بين كمال العبودية وبين كمال الرسالة والاصطفاء فحصل ونتج من ذلك كمالا كمال فوق كمال. صلوات الله وسلامه عليه يقول الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله - [00:32:28](#)

مستنبطا من الجمع بين هاتين الكلمتين معنى عظيما يقول فهو عبد لا يعبد ورسول لا يعصي شفتوا كيف الفايدة عبد لا يعبد ليس له من امر الربوبية شيء لانه عبد لله جل وعلا - [00:32:49](#)

رسول لا يعصي لان من شأن الرسول يطاع فهذا معنى الشهادة ثم على النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي معنى التسليم بعدما ذكر اه وننتهي من شروط الشهادة واركان الشهادتين - [00:33:12](#)

من يعرف لنا حديثا في شروط الوضوء طيب صعبه. من يعرف لنا حديثا في شروط الصلاة؟ كم شروط الصلاة؟ ستة واركان الصلاة اربعة عشر على التفصيل. طيب من يعرف لنا حديثا يقول ان شروط الصلاة ستة - [00:33:34](#)

من اين اتي العلماء بهذه الستة اذا هل يمكن نحن الان نجي بعد الف واربع مئة سنة ونجيب شرط سابعها ما يمكن ليش طيب لان الاستقراء دليل عقلي مقرر في الشرع - [00:33:56](#)

الاستقراء دليل عقلي مقرر في في الشرع الا ان الاستقراء على نوعين انتبه يا شيخ الاستقراء نوعين اما ان يكون الاستقراء تاما فحين اذ لا يمكن الاستدراك عليه واما ان يكون الاستقراء ناقصا فحينئذ يمكن الاستدراك - [00:34:19](#)

واذا كان علم السلف اتم واكملا. فحين اذ لا يمكن لنا ان نستدرك عليهم شيء فيما استقرأوا فيه انتبه ومعلوم ان علمهم اتم لماذا سألت هذا السؤال لاني كنت يوم ان كنت شبابا في فوران الشباب الواحد يكون عنده حيوية ونشاط - [00:34:45](#)

اب كت جالس في بيت عمي رحمة الله فدخل احد العلماء المنتسبين الى العلم من علماء الصوفية فقال انتم يا الوهابية حتى لا الله الا الله عندكم له شروط قلت له سبحان الله الوظوه له شروط عندك ولا لا؟ قال نعم. قلت والصلوة؟ قال نعم. والصيام؟ نعم. والزكاة نعم والحج. قلت - 00:35:15

في شيء عندك في الفقه بدون شروط؟ قال لا. قلت له ليش لا الله الا الله بدون شروط؟ الدنيا مفتوحة هكذا ما في شيء في الدنيا الا بشروط قال لي طيب وين جاء حديث ان في شروط لا الله الا الله؟ ستة او سبعة - 00:35:52

قلت له وين في حديث ان شروط الوظوه ستة سكت الرجل يا اخوان هذه شننسنة فقط. يقولون انتم وابن عبد الوهاب هو اللي جاب الشروط والاركان. لا هذا الكلام ليس بصحيح - 00:36:13

ان قال لنا قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول مفتاح الصلاة الطهور. ويقول لا صلاة لمن لا وضوء له. نقول هو الذي قال من قال لا الله الا الله مستيقنا بها دخل الجنة - 00:36:30

هو الذي قال لقد علمت انه لا يسألني احد قبلك لابي هريرة. من قال لا الله الا الله مخلصا بها قلبه. لما قال من احق الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال من قال لا الله الا الله مخلصا بها - 00:36:48

وضع هذه الشروط وهي موجودة. اذا شروط لا الله الا الله شروط استقرائية شروط ايش؟ كذلك عشان ما نعيid ونكرر ارkan شهادة ان لا الله الا الله استقرائية كذلك تقسيم التوحيد استقرائي. وهذا النوع من الاستقراء في الشروط والاركان والتقسيم تامة - 00:37:08

فلا يمكن الاستدراك عليه فارتحوا وريحو ارتحوا فخذوا العلم من منابعه وريحو غيركم ولا تدخلوهم في متأهات الاختلافات الجديدة التي بها الناس ويقولون لا تقسيم رباعي تقسيم خماسي لا في شروط اخرى لا انتهت الاشكالية - 00:37:36

استقرأ العلماء رحهم الله نصوص الشريعة فعلموا ان هذه كلمة اشهد لا تصح الا بشرط سبعة وبشرط سبعة قد قيدت. اكتب هاتين الببتيين شروط لا الله الا الله في هاتين الببتيين. يقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله - 00:38:04

وبشرط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت. انتهى البيت الاول الان البيت الثاني اعيد مرة ثانية حافظ وبشرط سبعة ها قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت العلم - 00:38:31

واليقين والقبول هذا الشطر الاول من البيت الثاني العلم واليقين والقبول والانقياد فادري ما اقول انتهى الشطر الثاني من البيت اعيد البيت الثاني مرة ثانية العلم واليقين والقبول والانقياد فادر ما اقول - 00:39:02

والصدق والاخلاص والمحبة صارن سبعة الان وفتك الله لما احبه وبشرط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت العلم واليقين والقبول والانقياد فدر ما اقوله والصدق والاخلاص والمحبة وفتك الله لما احبه - 00:39:33

هذه الشروط الستة حط على كل بيت رقم العلم رقم واحد فلو ان انسانا ما قال لا الله الا الله ولا يدرى وش معناه مثل بغيباء يصير يكرر لا الله الا الله لا الله الا الله - 00:40:08

وعلى ذكر البغيباء احد الاخوة ارسل لي رابط يقول ان احد العلماء وهذا يعني فيه عظة وعبرة احد العلماء كان يقرر التوحيد ويدرس التوحيد فكان احد طلبة العلم عنده بغيباء يأتي معه كل يوم - 00:40:34

فمن كثرة ما يسمع الشيخ يقول لا الله الا الله لا الله الا الله صار البغيباء يكرر هذا الكلام وفي يوم جاء الشيخ للدرس فبكى قالوا له ما يبكيك ياشيخ - 00:41:02

قال يبكيك ان البغيباء قد اكلها القطة قالوا له بغيباء وراح قال مو هذا اللي يبكيكني. اللي يبكيكني ان القطة لما هجمت على البغيباء نسي ان يقول لا الله الا الله يقول - 00:41:20

واك واك وهذا يجعل الانسان يخاف لان معنى لا الله الا الله اذا لم يكن في قلبك والاخلاص لم يكن في قلبك واليقين لم يكن في قلبك ولم يتقرر في قلبك - 00:41:37

فحين النزع يمكن تصير مثل البغيباء. تقول يمه يمه او تقول يا جيلاني يا بدوي وبعددين رأيت رجلا بعين يقولون له قل لا الله وهو يقول ينادي احد الاولياء في بلادي. وهو يموت - 00:41:55

ابى ان يقول لا الله الا الله ان الانسان انت مو على كيفك تقول شيء خلاص لا هذه الشروط السبعة كل شرط عليها دليل من الكتاب والسنة وانا لا اريد ان اطيل في شرح هذه الشروط فهي موجودة ومتقررة في اول اصول الثلاثة وفي كتاب التوحيد راجعواها لكن 00:42:18

هذه الامور الثلاثة العلم رقم واحد ورقم اثنين اكتبوا قدام العلم العلم المنافي للجهل اكتب العلم بعدين اكتب كلمة يساوي عشان 00:42:44 نعرف شنو المعنى العلم المنافي للجهل اليقين المنافي للشك

وقد جاء في اه حديث البررة ابن عازب عند ابي داود قال فاما المرتاب فيقولون له ما هذا الرجل اليهس هو محمد بن فيقول بلى سمعت الناس يقولون شيئا فقلت مرتاب - 00:43:13

القبول المنافي للرد العلم واليقين والقبول والانقياد. الانقياد المنافي ليش للترك نعم المنافي للترك الصدق المنافي للكذب الاخلاص المنافي للرياء المحبة المنافية للغصب او البغض عفوا للبغض انا بسائلكم السؤال الحسين انتوا - 00:43:31

ما في مستشرقين يألفون مؤلفات في ولا ما في؟ هذا اللي سوى معجم فهرس الفاظ الحديث الف آباء ما ادرى ايش هذا مستشر - 00:44:14 هذا المستشرق وضع معجم فهرس لالفاظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم. استغرق اكثر من اثنتي عشر سنة.قرأ كل الاحاديث في

اكتب الستة لا الكتب السبعة طيب وبعدين مات على نصرانيته. طيب هذا الرجل كم مرة كتب لا الله الا الله؟ كم مرة قال لا الله الا الله؟ 00:44:39 ليش ما نقول عنه مسلم

لانه لم يكتب اقرارا ولم يقل علما وبيقينا وانما قال هذا الشيء لغرض في نفسه وانتهت الاشكال فنحن ندرك علم اليقين الرسالة لما ذهبت الى هرقل العظيم الروم الترجمانقرأ هذه الرسالة وقال من محمد ابن عبد الله الى هرقل عظيم الروم اما بعد فاسلم تسلم - 00:44:54

واشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله. طيب المترجم قال هذا الكلام دخل في الاسلام ما دخل في الاسلام ما دخل في الاسلام اذا لابد من هذه الشروط - 00:45:22

هذا بالنسبة لمعنى الكلمة اشهد لابد ان تكون موجودة في الكلمة اشهد الاولى والثانية واضح يا اخوان؟ الاولى والثانية. اشهد ان لا الله الا الله وواشهد ان محمد رسول الله. الكلمة تشهد لابد فيها من هذه المعاني - 00:45:38

اما اركان لا الله الا الله فلهذه الكلمة العظيمة ركنا الركن الاول النفي هو الركن الثاني الايات النفي لا الله والاثبات الا الله فلا يكون الرجل موحدا الا اذا اتى بالامرین معا. فلو قال لا الله ايش يصير؟ ملحد - 00:45:59

ولو قال الا الله الا الله لم يكن موحدا لان كلمة الا الله لا يقتضي التوحيد. كلمة الا مثل قول المشركين ويجعلون لله نصيبا ويجعلون لشركائهم نصيبا مثل ما ذكر الله عنهم في نذورهم - 00:46:36

فيقولون هذا لله وهذا لشركائنا اذا ركنا لا الله الا الله النفي والاثبات وهاتان آباء وهذين الركتين قد جاء في كتاب الله عز وجل في غير موضع - 00:47:00

ان عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اعبدوا الله هذا هو الايات. اجتنبوا الطاغوت هذا هو النفي وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبده - 00:47:22

تأمل لا الله الا انا فاعبده اما آباء تقسم التوحيد فان المتأمل في كتاب الله عز وجل يجد ان التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام توحيد الربوبية النوع الاول والثاني توحيد الاسماء والصفات - 00:47:41

والثالث توحيد الالوهية توحيد الربوبية لم يكن بين الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وبين اقوامهم فيه كبير نزاع انما كان نزاع في توحيد الربوبية في بعض الصور منهم من ينكر البعض - 00:48:13

منهم من ينكر ان يكون التشريع لله اي ليس لا ينكرون الربوبية جملة وتفصيلا. ما الشيء الذي ينكرونه جملة وتفصيلا؟ توحيد الالوهية توحيد الاسماء والصفات ايضا ليس بينهم وبين الانبياء كبير منازعة في في توحيد الاسماء والصفات. انما ينكرون بعض - 00:48:37

ما ان تكون لله مثل انكارهم ان يكون من اسماء الله الرحمن. قالوا لا نعرف الا الرحمن اليمامة. فقال الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا رحمن ايما ما تدعوا فله الاسماء الحسنى - [00:48:59](#)

اذا اين وقع النزاع بين الانبياء وبين اقوامهم؟ في لا الله الا الله في توحيد الالوهية. توحيد الالهي توحيد العبادة المعاني متقاربة توحيد الربوبية لازمه انتبهوا لهذا الكلام. توحيد الربوبية لازمه توحيد الالوهية - [00:49:13](#)

لكن عدم وجود اللازم يدل على فساد الملزم يعني اذا لم يكن من الموحد موجودا توحيد الالوهية فهذا يعني ان في ربوبته خلل اما توحيد الاسماء والصفات فهي متضمنة لتوحيد الربوبية ولتوحيد - [00:49:47](#)

وهذا التضمن قد يكون موجودا وقد يكون مفروغا اذا امن الرجل باسم من اسماء الله مجرد عن المعنى هذا اتي بتوحيد الاسماء والصفات لكن لم يأتي بما يتضمنه هذا التوحيد من المعنى - [00:50:13](#)

وتوحيد الالوهية دال على الربوبية وعلى الاسماء والصفات بالمطابقة اذ لا الله الا ان يكون ربا وله اسم ووصف. يتميز به اذا هذه تسمى العلاقة بين انواع التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية لازمه توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الالوهية - [00:50:35](#)

توحيد الاسماء والصفات متضمن للنوعين من التوحيد. وتوحيد الالوهية اما متضمن او مطابق بدلالة المطابقة دال على الربوبية وعلى الاسماء والصفات لهذا ايها الاخوة ثقوا تماما ان اي رجل على وجه الارض لا يقع في الشرك الا باحد سببين - [00:51:10](#)

اما بسبب جهله واما بسبب عدم علمه بمعنى معانى الربوبية اما انه لا يدرك ان هذا جهل او انه يتغافل عن لازم الربوبية فعلى كل حال هذه انواع التوحيد الثلاثة جاء في اول سورة في كتاب الله ثم جاء ضمن الآيات متمشيا معك - [00:51:36](#)

آيات القرآن الحمد لله رب العالمين. تأمل الحمد لله من هو الذي يستحق الحمد؟ انه الله الذي يجب ان يوحد ربوبية رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين توحيد الاسماء والصفات اياك نعبد واياك نستعين توحيد الالوهية - [00:52:07](#)

ولذلك يقول العلماء اذا علم العبد ان ربها واحد ومالكه وخالقه هو الله وجب عليه الان توحيد الالوهية. وهو ان يعبد وحده لا شريك له وفي اخر سورة من القرآن ايضا تقليل ذلك قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس - [00:52:34](#)

كل ذلك القرآن كله في التوحيد القرآن كله لتقرير التوحيد والتوحيد اذا وقع فيه الخل في نوع منه سيقع فيه الخل في نوع اخر منه ولا يكمل لعبد التوحيد الا بكمال علمه وعمله وبيقينه واقراره - [00:53:01](#)

اخلاصه ومحبته وانقياده وقبوله في التوحيد اما كلمة التوحيد فقد يقول قائل من اين اتيتم بكلمة التوحيد نقول من كلمة وحده فانها جاءت في كتاب الله عز وجل كثيرا ومن كلمة واحد انما الله الله - [00:53:29](#)

انما الحكم الله واحد والتوحيد تفعيل من وحد. تفعيل من ايش مصدر التوحيد مصدر وحد يوحد توحيدا على وزن فعل يفعل تفعيلا توحيد مصدر انتبه التوحيد مصدر يقول العلماء رحهم الله ومنهم شيخ مشايخنا الشيخ خليل الراس رحمه - [00:53:57](#)

الله يقول وليس هو مصدر جعله وانما هو مصدر خبري بمعنى هل انت الذي جعلت الله واحدا ولا هو واحد ها اريد ان اسمع هو واحد اذا هذا مصدر خبري تفعيل خبري وليس جعلني انت الان - [00:54:28](#)

تقول انت تقول جعلت ابواب البيت واحدا وحدت الطريق انت اللي جعلته واحد. صح ولا لا؟ فهذا يسمى توحيدا او تفعيلا جعليا انت اللي اما التوحيد الخبر فهو ان تأتي وتقول ليس للباب الا باب ليس للدار الا باب واحد فهذا خبر فلما نقول هو - [00:55:00](#)

فواحد لما تقول انا اوحد الله التوحيد كذا التوحيد خبر اذ الله سبحانه واحد في ذاته. واحد في اسمائه وصفاته. واحد في الوهيتها. هو المستحق الالوهية. اذا التوحيد عيل ليس يجعل جاعل - [00:55:27](#)

وانما هو خبر ولكن فيه معنى الجعل من قبل العبد في فعله هو. لما انت يقول انا وحد الله وحده توحيدا اي اعبد عبادة فانت في فعلك في نيتك في اعمالك واقوالك لا تتوجه الا اليه - [00:55:52](#)

فعلمنا من هنا لماذا سميت توحيد توحيدا؟ لأن المقصود منه الاساس فعلك انت مع الله كيف؟ هل فيه شراكة؟ هل فيه شركة او لا هذا هو معنى التوحيد. واما شهادة ان محمدا عبده ورسوله فهذه الشهادة قائمة على امررين - [00:56:18](#)

الاقرار على ركنين شهادة ان محمدا رسول الله قائم على ركنين. الركن الاول اثبات ان محمد بن عبد الله هو المرسل من الله والركن

الثاني الذي يتضمنه معنى اشهد ان محمدًا عبده ورسوله الاقرار له بالعبودية - [00:56:44](#)

اذا نقول الاقرار برسالته والاقرار بعبوديته لكن كلمة شهادة ان محمدًا رسول الله وشهادة ان لا اله الا الله لهما مقتضيات. ما مقتضى لا اله الا الله ها لما تقول لا اله الا الله ايش يقتضي - [00:57:08](#)

لا نعبد غيره لا نتوجه الى غير الله بعبادة فنجعل عبادتنا القلبية والقولية والعملية كلها لله عز وجل هذا مقتضى شهادة ان لا اله الا الله ومن احسن واتم الصور - [00:57:31](#)

التي تظهر مقتضى لا اله الا الله الصلاة. فلذلك اذا لم توجد فكأن مقتضى لا اله الا الله غير موجودة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل والكفر والشرك ترك الصلاة. لانه اذا ترك الصلاة ترك مقتضى لا اله الا الله فكأنه لم يوجد - [00:57:54](#)

فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين مقتضى ومع مقتضيات اشهد ان محمدًا رسول الله مقتضاه. ها؟ ذكر الامام محمد عبد الوهاب في الوصول الثالثة مقتضيات شهادة ان محمدًا رسول الله. اطاعته فيما امر - [00:58:14](#)

تصديقه فيما اخبر والانتهاء عن ما نهى عنه وزجر وتفضيل قوله على قول من سواه من البشر والا يعبد الا الله الا بما شرع هذه مقتضيات شهادة ان محمدًا رسول الله - [00:58:41](#)

اه نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:59:00](#)